

والشَّفَعُ وَالْوَتْرُ دَمْعُ الْأَسَى يَجْرِي

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

أَيُّ شَوْقٍ يُورِثُ الْقَلْبَ انكِسَارًا  
أَيُّ وَجْدٍ شَبَّ فِي الْأَعْمَاقِ نَارًا  
لَمْ يَزَلْ دَمْعُ الْأَسَى يَجْرِي انْهَمَارًا  
وَفُؤَادُ الصَّابِرِ قَدْ مَلَّ انْتِظَارًا

يَا كَاشِفَ الْغُمَّةِ عَنِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

مُسْتَوْدِعَ السِّرِّ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

زَادْنَا السَّمْعُ بِكُلِّ الْجُمُعَاتِ  
نَنَادِبُ الْمَوْلَى بِأَشْجَى الدَّعَوَاتِ  
أَيُّهَا الْقَاصِمُ ظَهَرَ الظُّلُمَاتِ  
يَا مُبِيدًا كُلَّ عَرْشٍ لِلطُّغَاةِ

يَا بَاعِثَ الشَّرْعَةِ نَنَظُرُ الْبَيْعَةَ

وَالشُّوقُ كَالْجَمْرِ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

أَيُّ مَن يُحْيِي كِتَابَ اللَّهِ فِيْنَا  
حَيْثُ يَسْمُو حَرْفُهُ ذِكْرًا مُبِينًا  
أَيُّ مَن يُحْيِي فُرُوضَ الْمُؤْمِنِينَ  
كَيْ نُصَلِّي بِصَلَاةِ الْعَارِفِينَ

نَدْعُوكَ بِالنُّدْبَةِ يَا سَيِّدَ الْعِبَادَةِ

فِي سَاعَةِ الْفَجْرِ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

يَا صِرَاطَ اللَّهِ يَا حَبْلَ النَّجَاةِ  
يَا سَلِيلَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَيِّنَاتِ  
فِيكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُحْكَمَاتِ  
يَا أَبْنَ يَاسِينَ وَيَا أَبْنَ الدَّارِيَاتِ

يَا طَامِسَ الْفِتْنَةِ يَا كَاشِفَ الْمِحْنَةِ

يَا مَالِكَ الْأَمْرِ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

كَمْ حَرِيثٍ لِيَصِدِّي قُرْبِكَ يُرْوَى  
وَدُعَاءٍ فَضَّضَ تَبْيَاناً وَنَجْوَى  
أَيُّ أَرْضٍ بِنَدَى رُوحِكَ تُرْوَى  
(ذِي طُؤَى) يَا سَيِّدِي أَوْ تُرْبِ (رَضَوَى)

هَلْ تَسْمَعُ الضَّجَّةَ مِنْ دَاخِلِ الْمُهْجَةِ

شَكَاوِي يَا نُخْرِي يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

يَا بِنَفْسِي غَائِباً لَمْ يَخُلْ مِنِّي  
يَا بِنَفْسِي نَازِحاً مَا غَابَ عَنِّي  
يَا صَدِّي مِنْ شَائِقِي كَمْ يَتَمَنَّى  
كَلَّمَا نَذَرُهُ بِالْقَلْبِ حَانَا

طَالَ الشَّجَى فِيْنَا فَاقْبَلْ لِتَحْمِينِنَا

يَا طَيِّبَ الذِّكْرِ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

بِإِدَمِ الْمَقْتُولِ فِي أَسْمَى الشُّهُورِ  
دُونَ رَأْسٍ قَدْ بَقِيَ دُونَ سُتُورِ  
حَوْلَهُ الصُّحْبُ تَهَاوَتْ كَالْبُدُورِ  
سَيِّدِي نَدَعُوكَ عَجَّلْ بِالظُّهُورِ

وَالرَّأْسُ بِالرَّمْحِ يَقْطُرُ بِالْجُرْحِ

مِنْهُ الدَّمَا تَجْرِي يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

أُتْرَى تَرْتُو إِلَى حَالِ (الْيَتِيمَةِ)  
تَسْمَعُ (المُهْرَ) يُبَادِي (بِالظَّلِيمَةِ)  
وَتَرَى (السَّبْطَ) وَقَدْ حَزُوا (كَرِيمَهُ)  
ثُمَّ فَوْقَ الْعُجْفِ قَادُوهَا (حَرِيمَهُ)

هَلْ يَنْفَعُ الْمَعْتَبُ حِينَ تَرَى (زَيْنَبُ)

بَيْنَ يَدَيَّ شِمْرٍ يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ

\*\*\*\*\*

هَذِهِ اللَّيْلَةُ (سَامِرَاءُ) مَا تَمَّ  
حُزْنُهَا قَدْ صَارَ مِنْ حُزْنِ (المَحْرَمِ)  
فَأَبُوكَ الْمُقْتَدَى قَدْ غِيَلَ بِالسَّمِّ  
وَأَلَهُ الْكَوْنُ مِنَ الْحَسْرَةِ أَظْلَمَ

قَدْ مَاتَ فِي الْغُرْبَةِ لَا أَهْلَ لَا صُخْبَةَ

عَنْ حَالِهِ تَدْرِي يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ